

الدرس الرابع | شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للمقريري |

الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان ٨١-٢-٢٠٢٠م

مشهور بن حسن آل سلمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين
اسماعيل اما بعد يقول المصنف رحمه الله غير ان التوحيد له قشران القشر الاول - [00:00:00](#)
ان تقول بلسانك لا اله الا الله ويسمى هذا القول توحيدا. وهو مناقض للتثليث الذي تعتقده النصارى وهذا التوحيد يصدر ايضا من
المنافق الذي يخالف سره جهره. الذي يخالف سره جهره - [00:00:20](#)
والقشر الثاني الا يكون في القلب مخالفة ولا انكار لمفهوم هذا القول بل يشتمل القلب على اعتقاد ذلك والتصديق وهذا هو توحيد
عامة الناس ولباب التوحيد ان يرى الامور كلها من الله تعالى ثم - [00:00:40](#)
ويقطع الالتفات عن الوسائط ثم يقطع الالتفات عن الوسائط وان يعبد سبحانه عبادة يفرد بها ولا يعبد غيره ان الحمد لله نحمده
ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:01:00](#)
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فيقول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات
والارض والجبال فابين ان يحملن - [00:01:33](#)
واشفقنا منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين نافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين
والمؤمنات. وكان الله غفورا رحيفا هذه الاية قسمت الناس وهذا التقسيم باق الى يوم الدين. الى ثلاثة اصناف - [00:01:53](#)
فالناس ثلاثة اصناف لا رابع لهم القسم الاول بعد ان ذكر الله الامانة وانها وانه عرضها على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملن
فبناء على هذه الامانة قسم الله الناس ثلاثة اقسام. من حمل عفو - [00:02:23](#)
الباطل. ومن ردها في الظاهر والباطن. ومن حملها في الظاهر دون الباطن من حملها في الظاهر للمؤمن الباطن ليعذب الله المنافقين
والمنافقات. والمشركين والمشركين الذين ردوا الامانة في الظاهر والباطن. وتأمل معي جيدا قول الله تعالى في القسم الثاني -
[00:02:49](#)
ويتوب ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وختمها بقوله وكان الله غفورا رحيفا. فالناس الثلاث اصناف المؤمنون تشمل والعاصي
والمؤمن محل الامانة وحمل الامانة الثقيل. افتتحه الله بقوله ويتوب واختمها قوله وكان الله غفورا رحيفا. الله اكبر. التوحيد الناس
فيه اصناف - [00:03:19](#)
ومعرفة الناس بالتوحيد على مراحل الدرجات والاقدار واجب على في معرفة التوحيد يختلف من شخص لشخص. فالعالم علمه في
التوحيد غير القاضي غير طالب العلم المبتدئ التقصير الصحيح ان التوحيد - [00:04:11](#)
توحيد العامة مجمل التوحيد من يعرف التوحيد باجمال وهذا هو معرفة جل الناس في التوحيد. ومن يعرف التوحيد تفصيلا
والتدقيق والادلة وجزئيات المسائل هدم العلماء هل التقسيم احسن من التقسيم الذي ذكره المؤلف - [00:04:51](#)
فنقله عن ابي حامد الغزالي في كتابه في علوم الدين نقل يعلم الدين الجزء الاول صفحة خمسة واربعين ستة واربعين قال فيها قال
فيها ابو حامد الغزالي قال التوحيد جوهر النفيس. له قشران والكلام - [00:05:30](#)
يبقى ما سمعتموه من القشر الاول والقشر الثاني الى قوله في الصفحة التي بعدها وهذا التوحيد مقام الصديق. هذا الكلام كله لابي

حامد الغزالي في كتابه احياء الامتين فاللفظ قال - [00:05:57](#)

التوحيد له قشران. قشران تثني قشرة. قشرة مسمى قشر والقشرة في اعراف الناس شهد قيمة له. ولا فائدة منه. الا انه يحفظ ثم قال ان تقول بلسانك لا اله الا الله. ويسمى هذا القول توحيدا وهو مناقض التثبيت - [00:06:27](#)

الذي تعتقده النصارى ان تقول لا اله الا الله كلمة لا اله الا الله هي فوزا عند الله عز وجل من السماوات والارضين وهذه الكلمة قامت عليها النصوص. فثبتت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس - [00:07:10](#)

شهادة ان لا اله الا الله الى اخره. في رواية مسلم على ان يوحد الله تخرجك من الشرك الى الاسلام. وكان النبي صلى الله عليه وسلم لما يبعث القضاة وهم قضاة - [00:07:41](#)

كان يطلب منهم ان يعلموا الناس هذه الكلمة. فهي بداية الخير. ومن بسبب لا يدخل الجنة المكلف ومن كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. وثبت في الصحيحين من حديث عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:08:07](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ ابن جبل الى اليمن قاضيا. بعثه قاضيا بمنهج لما بعثه قاضيا قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب. اهل الكتاب اليمن هم اليهود. اليمن كان المصاب قليل - [00:08:31](#)

عدد النصارى قليلا. واغلب اهل الكتاب في اليمن يهود. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك تأتي قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:08:59](#)

واني رسول الله فانهم اطاعوا لذلك فاعلمه ان الله قد فرض عليهم ثم اركان الاسلام في رواية عجيبة يغفل عنها كثير من الناس.

ومفيدة واخرجها مسلم في صحيحه وابو داود في سننه. وتكلمنا عليها طويلا - [00:09:22](#)

في درسنا للشرف الصحيح مسلم. وهذه الرواية اسمعها واحفظها واشكرها يقول النبي صلى الله عليه وسلم فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله قد افترض عليه. قال العلاء - [00:09:55](#)

قال عبادة الله فاذا عرفتمو ذلك. قال الذي لا يوحد الله لا يعرف الله. انا اعرف ذاتك. فكل من يقول بان الله ليس واحد احد كتاب الاربعة المغنية من المعين. في الاربعة - [00:10:28](#)

قال استدل حذاء المتكلمين ان من يزعم الباءة في حق الله وهي عقيدة اليهود. او ان الله تعالى ليس لواحد وله معه غيره ويعطيه النصارى قد فهذا لا يعرف الله تعالى ابدأ. هذا ليس كلام. كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:59](#)

هذا كلام النبي فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله قد اقترب عليهم. فقولها تقول رسالة لا اله الا الله ويوصفنا هذا القلب توحيدا. ويجعل ذلك قشر اعجبني فتوى من سمعت السلام في كتابه الفتاوى الاصلية بصفحة واحد وسبعين - [00:11:39](#)

قد وافقت اربعة واربعين. سئل في سؤال واحد عدة اسئلة يهمني فتوى كلامه عن القشر سئل هل يجوز ان يقول المكلف ان الشرع قشر ظاهر وعلم له ام لا يجوز - [00:12:09](#)

وهذا الكلام من اثار الصوفية والكلام الصوفية. الغزالي رحمه الله. فاسمع جوار قال لا يجوز تعبيره على الشريعة بانها قشر مع مع كثرة ما فيها من المنازل والخيوط. وكيف يكون الامر بالطاعة والايامن - [00:12:36](#)

وان العلم الملقب بعلم الحقيقة جزء ومن اجزاء علم الشريعة قال ولا يطلق مثل هذه اللقاب. الا غبي شقي قليل الادب اللي يقول عن الشريعة فيها قشرة غبي الشاطى قليل الادب. ولو قيل لاحدهم - [00:13:11](#)

ان كلام الشيخ كالقشور لانكر ذلك غاية الانكار ويطلق لفظ الخشوع على الشريعة وليست الشريعة الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فيعزز هذا الجاهل تعزيرا يلين هذا كلام العز ابن عبد السلام فيما اطلق على الشريعة قشرا - [00:13:41](#)

وعذره عذر المؤلف قدمناه الدرس الاول. تذكرون ما قلنا في الدرس الاول؟ هو من قول انه نقل وهو الكلام ليس كلامه. نعم. كلام منقول. نعم. الكلام منقول. وهو اضطر ان لا يصرح - [00:14:14](#)

من نقد لما ذكرناه في الدرس الاول فلا داعي للتكرار. طيب قالوا هذا التوحيد قال وهو مناقض التثبيت الذي تعتقده النصارى. لم من لفظة النصارى التوفيق. بعث الله عيسى التوحيد وبعث الانبياء جميعا بالتوحيد - [00:14:34](#)

وادخل التثليث في دين النصارى قسطنطين من القسطنطينين. لما قضى الغيثيين. وفي صحيح البخاري لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لرقل قال اسلم تسلم. والا فعليك اثم الاريزيين - [00:15:04](#)

والاغيثيون قوم ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم. وكانوا موحدين. ولكن قسطنطين وادخل النصرانية وادخل التثبيث في دين النصارى ومشاكل الانجيل التي بين ايدينا قسم كبير منها الترجمة العربية صاغ للمترجمين بعض الالفاظ فحملوها على تعدد -

[00:15:34](#)

انقلاب في هذا في هذا الباب الطويل وعندي دراسة ومعرفة قوية بعلم الشيخ محمد فقيد الهلالي. يتقن سبع لغات. ومنها السريالية وعمت له فكرة طبقتها وطبعا رسالة بديعة وكان قد تأخر في معركة اللغة الانجليزية. وكان مدرسا للادب العربي واللغة - [00:16:19](#)

العربية في الهند ندوة العلاء. لكن فرد يتعلم الانجليزية له بعض الاساتذة الذين يدرسون معه ونتعلم الانجليزية. فلما اخذوا الدرس

الاول رأى ان التعلم الانجليزية منها ها لا يصلح. ويرى ان اللغة الانجليزية ينبغي ان يدرسها اصحابها - [00:17:02](#)

هو يعتقد نظرية امتدنا عليها في كتبه واحد انواع اسمه برجس. ان اللغة لا يعلمها الا وما ينبغي ان تكون واسطة في تعلم اللغة الا

اللغة نفسها. انا تعلمت الانجليزية لا ينبغي ان يكون في المجلس كلام الا الانجليزية - [00:17:30](#)

العربي الصحيحة بالانجليزي قال فبحثت عنك يدرسي قال فوجدت الجريدة قسيس اعلن عن تعليم اللغة الانجليزية قال اتصلت به

قال فلما استغرب صمت وشكله شيخ. قال انا اعلم اللغة الانجليزية بشرط ان - [00:17:50](#)

الانجيل. فقال له انا ما تعلمت اللغة الانجليزية الا حتى ادخل الانجيل. سبحان الله. ما تعلمت فقرأ الانجيل لغات متعددة بالفرنسية

بالانجليزية بالسريانية اللغة الام وكانوا يدرسه استاذ الماني وهو الذي اشرف على طبع العهد الجديد والعهد القديم الذي -

[00:18:17](#)

بين يدي المسلم بين يدي النصارى الان. هو الذي اشرف عقب العلم. انتهى. ولما وصلت مخطوطات كان خضراء تعرفون كيف قران؟

وين قراء؟ محمود. الاردن. راعي اردني وجدت مخطوطات قديمة بكهف - [00:18:49](#)

ووجد ان النسخ الخطية للانجيل والتوراة الموجودة في هذا الكهف اقدم نسخ الدنيا ما في نسخ قديما. وشاركت الاردن في ايطاليا

في معرض وبقية مخطوطات في ايطاليا للان والاطار والاطيان وضعنا لها حكر ممنوع حد ينظر فيها درسها هذا الباب كان. وله

دراسة طويلة منشورة عنها - [00:19:15](#)

بالالمانية شأن هذا الايراد وهذا الكلام ان الهلالي لما قرأ النجيل الف كتابا بديعا صغيرة سماء البراهيم الانجيلية. على ان عيسى عليه

السلام سلام ليس له حظ من الربوبية. وهو عبد من العبودية - [00:19:44](#)

معروف في الانجيل يجد بقايا توحيد في الانجيل تدل على ان عيسى عليه السلام ابدى ليس ربا ولا اله وانما هو عبد من عباد الله فهذا

الذي تعتقده النصارى عقيدة دخيلة عليهم. وليست هي عقيدة عيسى - [00:20:17](#)

اولا الذي جاء بها الانجيل طيب نأتي الان قال وهذا التوحيد يصدر ايضا من المنافق الذي يخالف سره يا رب هذا المذكور في الاية

يعذب الله المنافقين والمنافقات. والله قال اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد - [00:20:48](#)

انك لرسول الله قال قال نشهد انك لرسول لرسول الله لا اله الا الله رسول كلمتان مقترنتان لا تمضي احدهما عن الاخرى قال الله والله

يعلم انك لرسول. ويشهد ان المنافقين لكاذبون - [00:21:13](#)

فكانوا يظهرهم للرسول صلى الله عليه وسلم شيء ويبطلون شيئا. يشهدون انه رسول الله ويمطرون شيئا وهكذا كانوا يفعلون بلا اله

الا الله. يظهرهم لا اله الا الله ويوقنون شيئا - [00:21:42](#)

لو قيل ان هذا الجزء من الكلام الذي لا ينفع صاحبه وخالف ظاهره باطنا. لو قيل انه قشر لكان لو قيل هذا انه قشر مستساغ ما ينفع.

مثل القشر ما ينفع - [00:22:02](#)

لا اله الا الله ليست قبلة باللسان لا اله الا الله فالايمن لابد من اعتقاد الجنان والنطق باللسان والعمل بالاركان وهذا هو اللي باب

التوحيد القشر الثاني الا يكون في القلب مخالفة ولا - [00:22:31](#)

لمفهوم هذا القوم بل يشمل القلب على اعتقاد ذلك. بل يشتمل القلب على اعتقاد ذلك والتصديق به وهذا هو هذا هو توحيد عامة الناس. هذا فيه نظر ايضا. توحيد عامة الناس ليس - [00:22:56](#)

عامة الناس توحيدهم ينفعهم بين يدي الله عز وجل توحيدهم بين يدي الله عز وجل. لكن توحيد عامة المسلمين. توحيد فيه اجمال وليس توحيداً في تفصيل والانسان كلما ازداد علمه من ربه - [00:23:16](#)

ازدادت خشيته به ولد من فوائد علم التوحيد. معرفة علم التوحيد. هنالك لباب لعلم التوحيد. وهذا اللباب هو الذي نقل المصنف الكلام عن الغزالي فقال ولباب التوحيد لباب التوحيد المفصل التوحيد لا يؤخذ من احد. التوحيد يؤخذ من قال - [00:23:48](#)

الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عليه الصحابة بما زكاه النبي صلى الله عليه وسلم ولباب التوحيد ان يرى الامور كلها من الله ان يكون قد حقق التوكل على الله - [00:24:23](#)

ايش التوكل؟ التوكل له نعم الركن الاول الاعتماد على الله. والركن الثاني اسمع. الثقة بالله. كان قلبك قد توجه الى الله واستعد به ثم وثقت بهذه الاستعانة قلت الاعتماد مع الثقة - [00:24:46](#)

اعتماد على الله والثقة بالله ان اجتماعا حصل ذلك توكل قبل ان اعبده سبحانه عبادة يفرد بها. ولا يعبد غيره. هذا هو التوحيد قلت لكم ما معنى توحيد ما معنى التوحيد الدرس الماضي - [00:25:29](#)

عن التوحيد لا يشركه تعالى بشيء فيما هو من خصائصه. التي في الله تعالى بشيء فيما هو من خصائصه وهو فهو المعبود فلا تشرك غير الله العبادة والرزق والاستعانة اسماء الصفات التي ذكرها الله تعالى في كتابه. مقابل القشر اللباب - [00:25:58](#)

يبارك التوحيد يشمل كمال التوحيد الواجب وكمان التوحيد المستحب الواجب الا تترك فرضا والا تفعل حراما هذا فنان التوحيد الوالي وان تتوب الى الله تعالى من المحرمات. كمال التوحيد المستحب ان تفعل المندوبات - [00:26:31](#)

والمسنونان وان تتوب الى الله من المكروهات. توبة ليست فقط فعل الواجب. ولا من الابتعاد عن الحرام. التوبة في شرعنا تشمل ان تفعل المسنون الذي تركته. وان تترك المكروه الذي فعلته - [00:27:14](#)

هذا كله يشمل مقام التوبة. فالتوبة اوسع مما في اذهان الناس فلو باب التوحيد يتفاوت فيه الناس والتوحيد يزيد كما تعلمون. بالطاعة وينقص بالمعصية والغفلة فنظام التوحيد تمتثل قول الله عز وجل انما الحكم الهكم واحد - [00:27:45](#)

فاستقموا اليه واستغفروه ويل للمشركين. له اله واحد لما كانت الاستقامة صعبة امر الله بالاستغفار. واستغفروه لما حمل الله الانسان امامه. كانت الامانة صعبة. فقال ويتوب كان الله غفورا رحيمًا - [00:28:26](#)

اصل التوحيد ان حصل دخل صاحب الجنة. كمال التوحيد المكلف من فعل ذلك بالمكلفين يشمل الوعد الذي لا الذي لا وان خلط الانسان وعنده اصل التوحيد تحت الوعيد ان شاء نفر الله له وان شاء ادخله الجنة - [00:28:59](#)

فهناك اصل توكيد وهنالك كمال توحيد واجب. وهنالك كمال توكيد مستحب هذا هو نبال التوحيد فالعمل التوحيد لا ينتصلان. دائما للذين امنوا وعملوا الصالحات. الاقتراب. هذا هو اللي باب التوحيد - [00:29:39](#)

وهذا هو توحيد العارفين والصادقين وتوحيد النبيين قبلهم وسبيل معرفة التوحيد قائم على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نقرأ الباقي قال المصنف رحمه الله تعالى ويخرج عن هذا - [00:30:11](#)

توحيد اتباع الهوى. فكل من اتبع هواه فقد اتخذ هواه معبوده. قال الله تعالى افرأيت فمن اتخذ الهه هواه. واذا تأملت عرفت ان عابد الصنم لم يعبده انما عبد هواه. وهو مي نفسه الى دين اباه - [00:30:41](#)

فيتبع ذلك الميل وميل النفس الى المألوفات احد المعاني التي يعبر عنها بالهوى. ويخرج عن هذا التوحيد السخط على الخلق والالتفات اليهم فان من يرى الكل من الله كيف يسخط على غيره او يأمل سواه وهذا - [00:31:01](#)

توحيد مقام الصديقين هذا هنا مقام الصديقين ينتهي خلال رحامي الغزالي وابتداء هو اخواننا التوحيد له البشري كما سبق هذا الكلام مهم جدا وهذا الكلام باشياء سبقت وباشياء ستأتي. ايضا - [00:31:25](#)

وهو السر توحيد الربوبية عن توحيد اللوهمية عند المشركين. او من الاسرار. وهذه الاسرار يتلمسها نقرأ كلام المطري رحمه الله. قلنا

ان توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد اللوهية وما اصول توحيد الربوبية كان موجودا عند المشركين - [00:32:02](#)

ولكن ما اثمر لتوحيد والعلاقة بينهما وثيقة. والارتباط بتوحيد الربوبية وتوحيد الولوج هي شديد فارتباط الذات بالصفات. وارتباط
المعلوم بالعلم. وارتباط المقدر بالقدرة انضباط الاصوات بالسبع وارتباط الاحساء بالرحمة. وارتباط العطاء بوجود. الارتباط -

[00:32:37](#)

لماذا فقال كفار قريش قالوا بان الله وازد الله خالق توحيد الربوبية وداخل المجالات من الله عز وجل له الخلق والامر فاتبعوا الاهواء

قال ويخرج عن هذا التوحيد تحل الوهية - [00:33:12](#)

المراد توحيد اللوهية الهوى ما المخالف الحق؟ ما يخالف امر الله عز وجل واتباع الهواء بعضهم شرك خاص معصية اصحاب البدع

يتبعون الهوى الكفار كثير من اصحاب البدع لو سألته وفحصت حاله وصبرته - [00:33:54](#)

لوجدته حب لكن هنا هؤلاء ما وحدتهم في اسمع قال ويخرج عن هذا التوحيد اتباع الهوى فكل من اتبع هواه مخالفة امر الله فقد

اتخذ هواه هوامه معبوده قال تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه - [00:34:37](#)

اطألت من اتخذ الهه ووه اصابت المنتخب هواه اله الهوى. وما الفرق بينهما افرأيت من اغتسل الهه هواه هوامه او اتخذ هواه الى
هواه الهه من اتخذ هواه الهه وكتاب هواه في من يحب الله ويرضى. هذا محمود. طبعاً. لا يقول احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جاء

- [00:35:17](#)

معنى الحديث فيه ضعف انقطاع في معين ابن حماد الى اخره. لكن المتخذة هواه الهه ابو محمود بالجملة. اما افرأيت من اتخذ لا.

اله. الهه فيجعله الهه. الهوى يجعله الهه. وجدت عبارة لطيفة لانتاج الدين - [00:36:08](#)

في كتاب الترشيح التوشيح طبع قريبا حقيقة ما سبقت حتى قرأت الكتاب هو توحيد الترشيح اروع مجلدا. فوجدت فيه يقول فتاز

يقول شيخي لما يقول شيخي يريد والده ووالده تقي الدين السوري - [00:36:38](#)

يقول قال لي شيخ في وقد انتهى في التلاوة الى سورة الفرقان. الولد بيتكلم عن ابيه. وابو جهل سقراً سورة الفرقان فانهى الى قوله

ارأيت ارأيت من اتخذ الهه هو؟ يقول سألتني شيخي - [00:37:03](#)

لما لا قيل اتخذ الله الهه قال فما زلت مفكرا في الجواب منذ اربعين سنة. الله اكبر. ولو فكر حتى تلوت ما قبله. واذا رأوك يتخذونك الا

هزوا. اهذا الذي بعث الله رسولا - [00:37:23](#)

كان ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها. وسوف يألمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا ان كاد ليضلنا لولا ان صبرنا عليها صبرنا

عليها صبر التعبير الشرعي سبحانه الله - [00:37:58](#)

يستخدمون القرآن في تزويج الكفر. النواة للنساء قصة يوسف ترى اخونا ابو احمد اليوم لما كان يوسف عفيفا قالوا عنه هو الا ملك.

كريم. الملك الملك لا تعرض في العربية الا من الشرق. من الاديان السابقة - [00:38:26](#)

وكمان هؤلاء يقولون ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليه. يعني هذا يتضمن انهم على هدى من ربهم فالله لما مضى هذا الادعاء

قال افرأيت من اتخذ الهه هواه - [00:38:56](#)

ابش الهه هو اه. الهه هواه. الله اكبر. هذولا ما اتخذوا هواهم الهه. الايلاء الهوى هو الذي جعله ينطلقون. الهوى هو ان وكل من

اتخذ هواه الهه دون الله وكل من ابتدع في دين الله - [00:39:28](#)

له من الهوان والله به عليهم. وهذا امر تتبعه باستقراء وتفصيل الامام الشاطبي في كتاب الاقتصاد وبين ان صاحب السنة يوضع له

القبول وله نصيب من قول الله عز وجل ورفعنا لك ذكرك. وان صاحب البدعة من - [00:39:57](#)

وله نصيب من قول الله تعالى ان شانئك هو الابتر. وان صاحب المدعى لا ينطبق عنه الهوان. وذكر ما يدل على ذلك باستقراء

والتأريخ يؤكد ذلك نودي في فترة انقطاع ان من انتقد معتقل ابن تيمية - [00:40:27](#)

محمد وبقي شيخ الاسلام يشيد بهم وارث المخالف والمسلم والكافر وتدرس كتبه في الجامعات العربية والجامعات الاجنبية. ومات

صاحب تلك المقولة ولا وهذه سنة لله سبحانه وتعالى لا تختلف ابدا - [00:40:57](#)

افرايتم اتخذ الهه هو ان يكون اتخذ الهه فجعله هواه. والذي يجعل اله هو الذي يلجأ الهه هو غير من يجعل هواه هنا. من يجعل هواه هواه الى هواه اله. فغضبه غضب هؤلاء الكفار - [00:41:32](#)

تجميع ما اوتوا من قوة في الحجاب على ان الهوى عنده هو اخ وكل شئ تابع للحكم. انظر بصورة الانعام. هل فيها امرين قطاع النبوة وتجد فيها الانعام التي احلها الله والتخريب الذي ابتدعه المشركون في الانعام - [00:42:04](#)

طريقة الادعاء ولما كانوا يحتاجون يقولون الله امرنا بها. هوى هوى فالتوحيد لابد لصاحبه ان يكون قد امن بمصدر توحيد لقاء الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن ترك التوحيد في عباداته من ترك الاتباع في عباداته - [00:42:36](#)

وما لجأ الى قال الله قال رسول الله ما اسمد ان يدخل عليه الشرك فالشرك حصيلة للفرار. وللفرار عن قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال الله قال وفق الله واشغل الناس باقوال اصحاب المذاهب - [00:43:06](#)

هو هلك للدين شئنا ام ابيت. الدين قال الله قال رسول الله. علماءنا على العين نحترم لكن الكفار اللي دخلونا فينا دخلونا في ديننا لماذا؟ حتى يصلوا قم بنا الى ان نتخذ ما هو مألوف - [00:43:36](#)

بدع واحداثات وفساد ان يكون من الشرط فالسلامة في موضوع التوحيد ان تقول التوحيد لا يؤخذ من احد. التوحيد لا يؤخذ الا من الله ومن رسوله صلى الله عليه وسلم وما عليه الصحابة دون ذلك ليس هذا توحيدا. فالذي - [00:44:06](#)

يقرره المتميز ان عباد الاصنام يعتقدون انها لا تخلق. وانها لا ترزق ولا تحزن. ولا تريد اتخذوا هذه الاصنام تباعا للهوى وجعل بينه وبين الله. فهذا هو سر الانتشار الشرب وعدم الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال وبين - [00:44:36](#)

السيدة المألوفة احد المعاني التي يعبر عنها باللهوى. الله قال حسبنا ما وجدنا عليه فقط ان وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون هنا ليس عندهم برهان عقلي ولا سمعي ولا سمعي هو هوى هو هوى لا هو - [00:45:25](#)

لا برهان بالعقل ولا برهان بالسمع ولا ادلة حرية انما هو هوى. اذا الانسان المؤمن في صلب صلاته وعبادته مع ربه يردد اذكار في اثائها وعند الخروج منها لو انك تأملت لعلمت الصلة الوثيقة بين توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية - [00:45:55](#)

لا مانع لما قلت ولا معطي لما منع ولا ينفع ضلجا بل عظم كان الصحابة يقولون اذا رأينا رجلا سورة البقرة جده في اعيننا عظم في اعيننا. ولا ينفع الذنب كالجد. منك يا رب العالمين - [00:46:31](#)

ما احد يرزق الا انت. لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا ينفع ذا الجد بالجد. هذا هو الباب باب التوحيد ان تربط المقدمات التي تقر بها الفطرة - [00:46:51](#)

ثم تربطها وتوظفها في اثناء طاعتك وعبادتك لربك عز وجل طيب لكن مقطع ثالث قال المصنف رحمه الله تعالى ولا ريب ان توحيد الربوبية لم ينكره المشركون بل اقرروا بانه سبحانه - [00:47:12](#)

وحده وحده خالقهم وخالق السماوات والارض والقائد من مصالح العالم كله فما انكروا توحيدا الالهية والمحبة قام كما قد حكى الله تعالى عنهم في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله - [00:47:46](#)

ان بابا يحبونه كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. فلو سوا غيره به في هذا التوحيد فلما سوا به في هذا التوحيد كانوا مشركين. كما قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - [00:48:06](#)

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وقال الله تعالى وهم بربهم يعدلون ايضا. اي يسمون غيره به. وقال تعالى وربيهم يعدلون هذا اصل كررناه فصل تروه ايضا مصنف بان توحيد الربوبية اصوله معروفة عند المشركين - [00:48:26](#)

هل هو لا ريب ان توحيد الربوبية لم ينكره المشركون؟ فتوحيد الربوبية توحيد الربوبية تسمع بعض العلماء التجربة والاجنة والبحار. تتكلم عن ان الله حق وهو كافر وهذا الكلام لا ينفع. هذا علاج لمن لمن به ذاك - [00:49:00](#)

وهو الالحاد. والذي روج لالحاد هذه الايام الشهوة. الشهوة كبير تدق صرح الالحاد حتى يطفى صاحب الشهوة المجنونة التي لا يشبع منها ولا سيما مع الشذوذ الموجود في ديار الله - [00:49:57](#)

العطشان. كلما شرب ماء زاد عطشا. او الجوعان كلما اكل طعاما ازداد سوءا بالمثلية بالانحراف الجنسي يجعل صاحبه لا يشبع ابدا

فكيف نريد ان نطفئ واعظ الله الذي في قلبه بالاحاد؟ فالاحاد سبب رواج - [00:50:27](#)

الشهوات وان المثلية غير مقبولة لا عند محمد صلى الله عليه وسلم ونأتي سعده بالسلام ونائب موسى عليه السلام ولا عند ربهم

سبحانه وتعالى وهو الاله ولن تراه ولا في الانجيل - [00:51:01](#)

الكرة الكبرى فهذه لا تمشي الا مع الحال فهي تدوم ويثبت شهوة محرم شابك الذين يعملون على المثلية لا يحاربون الا الله. الله عز وجل هو الذي يتولاه قالوا لا الاله الا الله ان التوحيد هو مبينا اقتلوا المشركون. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض لا يقولون -

[00:51:21](#)

خلقه العزيز العليم قل من يرزقكم من السماء والارض؟ عن من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من

الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله فالادلة كثيرة جدا على - [00:52:03](#)

ان كفار قريش يؤمنون بان الله الخالق وان الله عز وجل الرازق. فاقروا بذلك قالوا انما انكر توحيد اللوهية والمحبة. المحبة. لذلك

اخواني في الدرس الماضي مفصل مرة اخرى قال اهل العلم التوحيد قال العبادة في الطير - [00:52:27](#)

جسر الطيب المحبة. والطيور لا يطير الا بجناحين جناح الرجاء وجناح الخوف. العباد التي يحبها الله ويرضاها محبة مثل جسم الطير.

ورجاء مثل جناح الطير وخوف مثل جناح الاخر والعبادة التي يتكلفها المسلم - [00:53:05](#)

لابد ان تكون مجموعة من هذه الامور الثلاثة. فمن عبد الله بالرجاء فهو اجل ومن عبد الله بخوف فهو خور خارجي ومن عبس

بالمحبة فقط فهو زنديق. تريض وزوجته حبة جهنم وتعلم زوجته ما لها من مكانة عنده - [00:53:48](#)

وتتبرع للمحبة. العجب من اليهود والنصارى فاذا كنت ابني الله وحيبيه فالله لا يعذبه عبادة الله فقط بالمحبة زندقة وعبادة الله

الخوف مذهب الخوارج. عباد الله عز وجل بالرجاء فقط. حال كثير من الناس - [00:54:28](#)

يقول رحيم الله غفور رحيم. لا ينسى ينسى ان الله شديد العقاب. لا يذكر الا ان الله غفور رحيم. هذا ارجاع الصواب ان تعبد الله

الامور الثلاثة. وعلى رأس هذه الامور المحبة. اذا قال - [00:55:07](#)

قال توحيد منطلق في عبادته لربه بالمحبة فانه لا ينقطع. ومن انطلق في عبادته لربه طمعا بثواب فانه يتعبد او استجابة لترغيب فانه

يتعبد. واما المحبة صاحبها ينقطع صاحبها يثبت - [00:55:27](#)

وهذا الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذا قال الله لنبيه فاذا لمن يقال فاذا فرضت فانصب لمن عبد الله من عبد الله

بالمحبة لينقطع عبادته ابدا. من قطع من عبد الله رجاء - [00:56:04](#)

او خوفا ينقطع لكن لابد مع المحبة الخوف والرجاء. لابد ثلاثة اشياء. ولا ريب توحيد الربوبية بل اقرروا بانه سبحانه وتعالى وحده

خالقهم. وخالق السماوات والارض والقائد للمصالح العالم كله - [00:56:34](#)

هذا توكيد الربوبية توحيد اللوهية والمحبة كما قد حكى الله تعالى عنه ومن الناس من يتخذ من دون الله يحبونهم كحب الله. والذين

امنوا اشد هم لله. الذين امنوا احبوا الله وحده. والمؤمن حبه - [00:56:54](#)

كل شيء نابع من حب الله تعالى. فلا يحب الا ما احب الله ما ابغض الله. ويعظم ما عظم الله. ويحضر ما حقه الله فالمؤمن حبه لله

حب الله والاصل. وهو مهيم على كل حب في قلبه - [00:57:24](#)

فان اذن الله عز وجل بهذا الحب احبه. وان لم يأذن بهذا الحب الحب عند المؤمن مع ربه عز وجل هو اساسي ما هي العبودية؟ اسم

جامع الاقوال والافعال التي يحبها الله تعالى ويرضاها. الاعمال والافعال الظاهرة والباطنة - [00:57:51](#)

الذي يحبه الله التي يحبها الله تعالى ويرضاها حقيقة المحبة شمال حقيقة العبادة حقيقة العبادة كمال الحب مع كمال الذل قلبك

تمتلك حبا ويمتلى ذلا في مقام عز وانت سبحانه وتعالى - [00:58:19](#)

فهذه العبادة قد يعود الانسان غير الله قد يعبد غير الله. قد يعني شيخ هذا النوع من الحب كمن ذل كما المحبة هذه عبادة خاصة

بالله. لا نستقل الانبياء. ولا لغيرهم. اسمع ولا - [00:58:52](#)

من يقول صلى الله عليه وسلم تعس تعيس عبد الخميصة. تعس عبد الخميصة واذا شئت فانتقش. زي ما بنقول في العامية اذا وقع

الله لا يرده. الله لا يرده. هذا معنى - [00:59:20](#)

ورحم الله عبدا اذا كان في المقدمة كان في المقدمة الطقات الله اكبر واذا كان فالشاهد ان العبادة كمال الذل وكمال المحبة وهذه العبادة بهذا المعنى خاصة بالدليل صلى الله عليه وسلم. الخاصة بالله سبحانه وتعالى لا تصلح للانباء - [00:59:50](#)
قام فلما سووا غيره به في هذا التوحيد لما سووا غيرهم به في توحيد اللوهية وتوحيد حبة تغفر طب هل ممكن توحيد الربوبية ان يكون تكون موحدا توحيد الربوبية وانت مؤمن به؟ نعم - [01:00:20](#)

هل يمكن ان يكون توحيد الربوبية مع وجود الشرك؟ نعم. التوحيد لا كما قال الله عز وجل قد يجتمع توحيد الربعمية وعشرين. قال الله تعالى في سورة يوسف وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. مشركون يؤمن وهو مشرك - [01:00:48](#)

الربوبية. ايمان ربوبية. فاثبت الله الايمان مع توحيد الايمان بالربوبية مع وجود الشرك. هل يمكن ان يجتمع توحيد اللوهية مع الشرك لا يمكن لا يمكن وهذا هو السر وجود توحيد الربوبية الكفار قريش - [01:01:36](#)

الشرط مع الربوبية وتوحيد اللوهية مع المحبة مع الشرك لا يمكن ان يجتمعان ابدأ. اريد الحمد لله الذي السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعملون اي يعبدون الله بغيره - [01:02:07](#)

غيره به. ولذا الذين يؤمنون بالاصنام فليذبون لها ويطوفون بها وينظرون اليها ويتقربون ويعبدون شاب يطوف حول قبر الحسين المزعوم في القاهرة في مسجده يسجد ويركع ويصلي وتاجر قبره يا رجل كهذه قبلة. صليت - [01:02:37](#)

فالذين يشركون شرط اللوهية مع عباد بان الله هو الرازق يعدلون الله يعدلون غير الله به. فيسوفون العبادات والصلاة والسجود يصفونها لغير الله. توحيد الربوبية مع الشرك يجتمعان وتوحيد اللوهية مع الشر لا يجتمعان. نكتفي بهذا القدر لنكمل - [01:03:15](#)

ان شاء الله تعالى في درسنا القادم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:03:57](#)